حدثنا محمود هو ابن غيلان قال اخبرنا عبد الرزاق بن همام
ولابي ذر كما في الفتح حدثنا عبد الله هو ابن المبارك بدلا اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن
مسلم بن شهاب عن علي بن حسين بدون تعريف ابن علي بن
العابدين عن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي القرشي المدني
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال قلت يا رسول الله
اين تنزل غدا في حجته حجة الوداع قال وهل ترك لنا عقيل
بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب منزلا زاد في باب توريث
دور مكة وبيعها وشرائها من كتاب الحج وكان عقيل ورث ابا
طالب هو وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين
وكان عقيل وطالب كافرين اي عند وفاة ابيهما لان عقيلا
اسلم بعد ذلك قبل ولما كان ابو طالب اكبر ولد عبد المطلب
احتوى على اماكنه وحازها وحده على عادة الجاهلية من تقديم
الاسن فتسلط عقيل ايضا بعد الهجرة عليها وقال الداودي
باع عقيل ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولمن هاجر من بني عبد
المطلب كما كانوا يفعلون بدور من هاجر من المومنين واذا الجاء
عليه الصلاة والسلام لعقيل تصرفه قبل اسلامه فما بعد الاسلام
بطريق الاولى وبهذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث
ثم قال عليه الصلاة والسلام نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة
بكسر الكاف وبنونين بينهما الف المحصب بفتح الصاد بلفظ
المفعول من التحصيب عطف بيان او بدل من الخيف
وفي الحج من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغد يوم النحر وهو يعني نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة

وفيه تجوز



وفيه تجوز عن الزمان المستقبل القريب بلفظ الغد كما يتجوز به
بالامس عن الماضي لان النزول في المحصب انما يكون في الثالث عشر
من الحجة لا في اليوم الثاني من العيد الذي هو الغد حقيقة
حيث قاسمت قريش وفي باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة
من الحج حيث تقاسموا بمثناة قبل القاف بلفظ الجماعة اي
تحالفوا على الكفر وذلك ان بني كنانة حالفت قريشا وفي الحج
وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم زاد في الحج من
رواية الوليد وبني عبد المطلب او بني المطلب بالشك ان لا
يبايعوهم ولا يبيعوهم وفي الحج ان لا يناكحوهم ولا يبايعوهم
قال الامام النووي معنى تقاسمهم على الكفر تحالفهم على اخراج
النبي صلى الله عليه وسلم وبني هاشم والمطلب من مكة الى خيف بني
كنانة وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة فيها انواع من الباطل
فارسل الله عليها الارضة فاكلت ما فيها من الكفر وتركت ما فيها
من ذكر الله فاخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر به عمه
ابا طالب فاخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فوجدوه كما اخبر
وقد ذكر الخطيب ان قوله هنا وذلك ان بني كنانة الى آخره المعطوف
على حديث اسامة مدرج في رواية الزهري من علي بن حسين عن عمرو بن
عثمان عن اسامة وانما هو عند الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
وذلك ان ابن وهب رواه عن يونس عن الزهري ففصل بين الحديثين
وروى محمد بن ابي حفصة عن الزهري الحديث الاول فقط وروى
شعيب والنعمان بن راشد وابراهيم بن سعد والاوزاعي عن
الزهري الحديث الثاني فقط عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال الحافظ
ابن حجر بعد ان ذكر ذلك احاديث الجمع عند البخاري وطريق

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)